

960 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: ترك الجهر بسم الله

الرحمن الرحيم) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله في مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم عن انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:55](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:16](#)

في الصلاة البسمة بسم الله الرحمن الرحيم هذه ليست اية من الفاتحة ولا ايضا من غيرها من سور القرآن بل هي اية مستقلة يستحب ان تقرأ في بداية كل سورة - [00:01:43](#)

انزلها الله سبحانه وتعالى فصلا بين السور يستحب ان تقرأ بين يدي كل سورة عدا سورة براءة وهي اية او بعض اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:02:12](#)

و السنة ان تقرأ قبل الفاتحة بالصلاة سرا اقرأ سرا لا يجهر بها ولهذا جاء في هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفى ماذا القراءة والسماع نفس سمع قال فلم اسمع احدا منهم يقرأ لا يعني انهم - [00:03:10](#)

لا يأتون بها سرا ولهذا جاء في لفظ للحديث عند النسائي قال فكانوا لا يجهرون بالبسمة فكانوا لا يجهرون بالبسمة لو كانت البسمة اية من سورة الفاتحة وكانت البسمة اية من سورة الفاتحة للزم ماذا - [00:03:32](#)

الجهر بها كما يجهر بالفاتحة لكنها ليست اية من الفاتحة هي اية مستقلة انزلها الله فصلا بين السور ولهذا جاءت في السنة ان ان يؤتى بها سرا او ان تقرأ سرا لا يجهر بها - [00:04:02](#)

هذا الذي عليه فعل النبي عليه الصلاة والسلام هو فعل الخلفاء من بعده اه رضي الله عنهم وارضاهم اهل العلم يقولون ان جهر بها او ان جهر بها احيانا لتعليم الناس ان هذا موطن - [00:04:26](#)

للبسمة فلا حرج جهر بها احيانا بتعليم الناس او المؤمنين ان هذا موطن للبسمة فلا حرج وقد ثبت عنا ابي هريرة الجهر بها عند النسائي وغيره فهذا الجهر يحمل على التعليم - [00:04:53](#)

في بعض المرات اه حتى يعرف الناس ان هذا موطن للبسمة اما السنة فهي ان تقرأ سرا لا يجهر بها قال رحمه الله باب في بسم الله الرحمن الرحيم عن انس رضي الله عنه قال - [00:05:20](#)

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال

انزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:44](#)

انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائك هو الابر ثم قال اندرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة - [00:06:08](#)

انيت عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثوا بعدك قال باب في بسم الله الرحمن الرحيم باب فيه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:37](#)

كما تقدم البسملة ليست اية من الفاتحة ولا ايضا من غيرها سورة من من سور القرآن لكن اه يستحب ان يؤتى بها بين يدي كل سورة عدا سورة براءة عدا سورة براءة - [00:07:00](#)

وهي انزلها الله اعني البسملة فصلا بين اه السور اورد هذا الحديث العظيم حديث انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاء ثم رفع رأسه متبسما - [00:07:20](#)

فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة فقراً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائك هو الابر هذه السورة العظيمة سورة الكوثر هي اقصر سورة في القرآن - [00:07:48](#)

لكن سبحانه الله نزلت على نبينا عليه الصلاة والسلام تحمل اعظم بشارة واجل بشارة واجل عطية النبي عليه الصلاة والسلام كان في اغفاء في المسجد بين ظهراني اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم - [00:08:13](#)

فقام من تلك الاغفاء متبسما حتى ان الصحابة رضي الله عنهم رأوا الابتسامة على محياه ورأوا فرحه وسروره على اثر هذه الاغفاء فسألوه عن ذلك عليه الصلاة والسلام فاخبرهم انه انزلت عليه - [00:08:40](#)

فهذه السورة سورة الكوثر انزلت هذه السورة تحمل بشارة عظيمة هي اقصر سورة لكنها تحمل بشارة عظيمة نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام قال انا اعطيتك الكوثر جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن غير واحد من المفسرين - [00:09:07](#)

قالوا الكوثر الخير الكثير الخير الكثير سئل سعيد بن جبير الى يقال ان الكوثر هو النهر فقال الكوثر الخير الكثير ومنه هذا النهر ومنه هذا النهر فالحاصل ان الكوثر هو خير كثير وفضل عظيم - [00:09:41](#)

اه اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام واکرمه به في دنياه واخراه ولهذا القرآن الكريم من الكوثر السنة من الكوثر كل هدى جاء به النبي عليه الصلاة والسلام من الكوثر كذلك ما يترتب على ذلك من السعادة والفلاح والراحة والطمأنينة في الدنيا والاخرة كل ذلك من الكوثر

- [00:10:19](#)

ويتوج ذلك اه يوم القيامة النهر العظيم الذي يصب في حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والذي ترده امته يوم القيامة طعمه احلى من العسل ولونه ابيض من اللبن ورائحته اطيب من رائحة المسك وكيزانه - [00:10:46](#)

كنجوم السماء عددا واشراقا واضاءة وبهاء وجمالا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر فصل لربك وانحر اخبره بهذه البشارة سبحانه وتعالى وهذه المنة العظيمة والعطية الكبيرة - [00:11:11](#)

وامره بالشكر المنعم كيف يكون الشكر؟ قال فصل لربك وانحر كما قال تعالى اعملوا ال داوود شكرا هذي مثلها اعملوا ال داوود شكرا هنا قال فصل لربك وانحر يعني اعمل شكرا لله - [00:11:38](#)

وخص هاتين العبادتين العظيمتين الصلاة والنحر فالصلاة عبادة بدنية والنحر عبادة مالية الصلاة قوام العبادات البدنية والنحر سنام العبادات المالية فمن اراد لنفسه الخير الكثير في الدنيا والاخرة وان يرد على حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:12:01](#)

فعليه ان يعنى بهذا العمل العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى السياق الحديث فيه تنبيه على امر مهم جدا ينبغي ان ننتبه له الحديث جاء يحمل البشارة انا اعطيتك الكوثر - [00:12:30](#)

قال فصل لربك وانحر هنا كما ان امر بالعبادة امر بالاخلاص فصل لربك اي وحده مخلصا له الدين مفردا له العبادة وفي الحديث لما ذكر الحوض ذكر انه يذاد عنه - [00:13:00](#)

وذكر سبب الذود قال لا تدري ما احدث بعدك يتحصل لنا من ذلك اه امرين او يتحصل لنا من ذلك امرين عظيمين آآ عليهما قيام

الدين الاخلاص للمعبود فصلي لربك وانحر - 00:13:26

والتابعة للرسول انك لا تدري ما احدثوا بعدك ففي قوله فصل لربك وانحر تنبيه على الاخلاص وفي قوله انك لا تدري ما احدثوا بعدك تنبيه على المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام بهذين الاخلاص - 00:13:58

والتابعة ينال الخير الكثير ينال الخير الكثير. فحظ المرء من الخير الكثير بحسب حظه من هذين الامرين الذين جاء التنبيه عليهما في هذا السياق الاخلاص المعبود سبحانه وتعالى المتابعة الرسول - 00:14:22

ثم ايضا في قوله سبحانه وتعالى في هذه السورة من نشائك هو الابر. هذي ايضا بشارة للنبي عليه الصلاة والسلام ان انه عليه الصلاة والسلام ودينه في علو وظهور ورفعة - 00:14:49

وان شائى النبي اي معاديه مبغضه هو الابر هو الاقطع كان المشركون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتبعهم في ذلك المنافقون اذا رأوا من حال المسلمين ضعفا وقلة ذات يد - 00:15:10

وقلة عدد استبشروا بمحلال امر الاسلام امر المسلمين وتباشروا بذلك فقال الله ان شائك هو الابر. اما انت ففي علو وفي رفعة ودينك في علو وفي رفعة وظهور الحاصل ان هذه الاية او هذه السورة هي اقصر سورة في القرآن لكنها تحمل - 00:15:28

البشارة العظيمة والخير العظيم للنبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيها هذه الاعمال العظيمة التي كلما عظم حظ العبد منها عظم حظه من الكوثر الذي هو الخير الكثير ويتوج يتوج ذلك - 00:15:58

النهر الذي في الفردوس قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة لان النهر الذي في الفردوس - 00:16:25

يشهب منه كما في مسلم ايضا ميزابان يصبان في الحوض يصبان في الحوض والحوض في الجنة والحوض في العرصات قبل الصراط قبل الصراط ترد عليه امة قال ترد عليه امتي يوم القيامة - 00:16:45

انيتها عدد نجوم عدد النجوم فيختلج اي يباد ويرد العبد منهم فاقول ربي انه من امتي انه من امتي قيل يا يعرف انهم من امتي باثار الوضوء فيقول ما تدري ما احدثوا بعدك - 00:17:14

ما تدري ما احدثوا بعدك وهذا في خطورة الحدث في الدين البدع وفيه ايضا في الوقت نفس التأكيد على العناية بالسنة والاتباع لهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والسير على منهاجه القويم صلوات الله وسلامه - 00:17:41

وبركاته عليه الشاهد من الحديث وايراد الحديث قوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الكوثر. البسملة هنا ليست اية من سورة الكوثر ليست اية من سورة الكوثر - 00:18:11

هي اية مستقلة يؤتى بها بين يدي كل سورة واتيان الاتيان بها هنا في هذا الموطن هو من هذا القبيل انها تقرأ بين يدي كل سورة اذا اذا اذا قرأ الانسان - 00:18:38

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائك هو الابر يكون قرأ السورة كاملة قرأ السورة كاملة فهي ليست اه اية من هذه السورة ولا ايضا من غيرها من سور القرآن والاتيان بها هنا - 00:18:58

لانه يستحب ان يؤتى بها بين يدي كل سورة وسيأتي في الترجمة التي بعدها ما يبين ويدل دلالة واضحة ان البسملة ليست اية من سورة الفاتحة ولا كذلك من غيرها من سور القرآن. نعم - 00:19:22

قال رحمه الله باب وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج - 00:19:47

ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:20:09

ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثني علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين - 00:20:32

قال الله مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدني ما سألت واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:20:56](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدني ما سألت قال باب وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة وجوب القراءة بام القرآن اما القرآن الفاتح تسمى الفاتحة ام القرآن - [00:21:22](#)

لأنها حوت اجمالاً ما حواه القرآن كله تفصيلاً لأنها حوت اجمالاً ما حواه القرآن تفصيلاً فهي ام القرآن وهي الفاتحة اه افتتح بها القرآن وتفتتح بها الصلاة نفتح بها القراءة في - [00:21:52](#)

والصلاة في كل ركعة قال وجوب القراءة بام القرآن في الصلاة القراءة بام القرآن في حق الامام وكذلك المنفرد ركن وفي حق المأموم واجب قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام اي ناقصة اه ولهذا فسرنا بقوله غير تمام فقيل لابي هريرة رضي الله عنه انا نكون وراء الامام - [00:22:51](#)

انا نكون وراء الامام يعني ما الحكم اذا كنا مأمومين والامام يقرأ قال اقرأ بها في نفسك اقرأ بها في نفسك فالمأموم يجب عليه ان يقرأ بالفاتحة سواء في السرية او الجهرية. اما السارية السرية فالامر واضح لكن الجهرية - [00:23:19](#)

لا يقرأ مع الامام وهو يقرأ الفاتحة وانما يقرأ بعده ان كان هناك سكتة قرأ فيها وان لم يكن هناك سكتة قرأ والامام يقرأ السورة التي بعدها لكن لا لا يجهر بها يقرأ بها في نفسه - [00:23:41](#)

و معنى يقرأ بها في نفسه ان يحرك لسانه بالقراءة لكن لا يجعل لذلك صوتاً ليس معنى يقرأ ذلك في نفسه ان تخطر على قلبه ويمررها على على قلبه دون قراءة لا المطلوب القراءة يقرأ - [00:23:59](#)

والقراءة بتحريك اللسان حرك لسانه القراءة لكن لا يكون هناك صوت حتى لا يشوش على الامام ولا على ايضاً المصلين ولهذا سيأتي في الحديث قد علمت ان بعضكم خال جنيهاً - [00:24:19](#)

يكون في مخالفة يعني في تشويش على الامام او على المصلين فيقرأها في نفسه يقرأها في نفسه اه سرا مثل ما تقدم في قراءة ماذا البسمة ده البسمة قال انس فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لكن هل كانوا يقرأون - [00:24:46](#)

نعم كانوا يقرأون لكن لا يجهرون فيقرأ بها في نفسه يقرأ بها في نفسه قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل هذا حديث قدسي عظيم في فضل الفاتحة - [00:25:15](#)

قال قسمت الصلاة بين بيني وبين عبدي نصفين. ما المراد بالصلاة الفاتحة وسميت الفاتحة صلاة لأنها ركن من اعظم اركان الصلاة لا بد ان تقرأ في كل ركعة من ركعات الصلاة - [00:25:34](#)

الصلوات المكتوبة ركوعاتها سبع عشرة ركعة في اليوم والليلة فالفاتحة يجب ان تقرأ في اليوم والليلة سبع عشرة مرة طبع عشرة مرة يقرأها فرضاً في كل ركعة من اه ركوعات الصلاة - [00:26:00](#)

اه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدني ما سألت الفاتحة عدد آياتها وليست منها بسم الله الرحمن الرحيم سبع آيات قال قسمتها بين عبدي وبين بيني وبين عبدي نصفين المعنى ان - [00:26:28](#)

هذه السبع الآيات مقسومة بين العبد وبين الرب بين الرب وبين العبد اولها للرب واخرها للعبد ثلاث آيات ونصف ثلاث آيات ونصف هذي للرب وثلاث آيات ونصف للعبد الحمد لله رب العالمين - [00:26:59](#)

الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. هذه الرب سبحانه وتعالى ثناء وتمجيد وتعظيم اياك نعبد واياك نستعين هذه مقسومة اياك نعبد هذي عبادة لله واياك نستعين هذه تلتحق بما بعدها طلب - [00:27:26](#)

طلب العون تلتحق بما بعدها اهدنا الصراط المستقيم فايك نعبد واياك نستعين هذي مقسومة بين الرب وبين العبد واهدنا الصراط المستقيم الى اخره هذا دعاء كله للعبد ولهذا الرجل الذي جاء واخبر انه يعجز عن قراءة الفاتحة - [00:27:50](#)

وعلمها النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ماذا قال الرجل تذكرون قال هذا لربي فما

لي قال قل اللهم اهدني وارزقني - 00:28:15

واجبرني مثل الفاتحة عوضه عن الفاتحة بنظير لها للرب وللعبد مقسوم قال هذا لربي فما لي فعلمه ان يدعو عليه الصلاة والسلام

فالفاتحة مقسومة اولها للرب ثلاث آيات ونصف واخرها للعبد ثلاث آيات ونصف - 00:28:35

هذا من فضل الله سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة اي الفاتحة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب

العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي - 00:29:00

واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال مرة فوض الي عبدي انظر هذا الفضل الذي يفوز به ويظفر من يقرأ الفاتحة ثلاث

مرات الله يقول عبدي عبدي عبدي - 00:29:26

ثلاث مرات يقول الله عبدي اذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي اذا

قال مالك يوم الدين قال الله مجدي عبدي - 00:29:47

قال مرة فوض الي عبدي قال واذا قال اياك نعبد واياك نستعين هذه اية هذي اية واحدة قبلها ثلاث آيات وبعدها ثلاث آيات وهذه

الاية الواحدة مقسومة جات في الوسط مقسومة - 00:30:06

ولهذا قال هذا بيني وبين عبدي هذا بيني وبين عبدي اياك نعبد هذا لله واياك نستعين هذا للعبد ولهذا وهو سؤال متضمن اياك

نستعين هذا السؤال ولعبي ما سأل. سأل المعونة قال ولعبي ما سأل - 00:30:30

ولعبي ما سأل لان العبد بقوله واياك نستعين هذي هذي في طلب المعونة بطلب المعونة من الله سبحانه وتعالى ولهذا اياك نعبد هذي

غاية اليس كذلك اياك نعبد هذه الراية - 00:30:57

واياك نستعين ماذا تكون وسيلة لان هذه الغاية التي هي العبادة ما يمكن ان تكون الا بمعونة الله اذا لم يكن من الله عون للعبد ما

يمكن ان يقوم بهذه الغاية - 00:31:18

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

قال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:31:35

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل هذه ثلاث آيات كلها قائمة على السؤال والطلب وبلى على اعظم سؤال

واعظم طلب يقول ابن تيمية رحمه الله تأملت - 00:31:56

الادعية فوجدت اه اعظمها طلب العون على طاعة الله واذا في الفاتحة. ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذا دعاء بل هو اعظم الدعاء

وافضله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يقول ينبغي ان ينبه العوام ان هذا دعاء - 00:32:19

عندما يقول اهدنا الصراط المستقيم ينبغي ان يستشعر انه يدعو الله بعد ان اثنى على الله ومجده سبحانه يسأله اهدنا الصراط

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:32:44

الصراط المستقيم هو الصراط المنعم عليهم الذين جمعوا بين العلم والعمل العلم النافع والعمل الصالح ضد هؤلاء فئة فئة مغضوب

عليهم عندهم علم بلا عمل وفئة ضلال عندهم عمل بلا علم - 00:33:03

والمنعم عليه هو الذي جمع الله له بين العلم النافع والعمل الصالح كما قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. الهدى

العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - 00:33:24

هنا لما قال في هذا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين قسمت الفاتحة ما ذكر البسملة ما ذكر البسملة لان البسملة ليست

ليست اية من الفاتحة لو ذكرت لو كانت البسملة اية من الفاتحة لذكرت في هذه القسمة - 00:33:47

وكانت البسملة اية من الفاتحة لذكرت في هذه البسملة لذكرت في هذه القسمة قسمت الفاتحة ثم لم يذكر البسملة هذا من اوضح ما

يكون ان البسملة ليست اية من الفاتحة - 00:34:15

لكنها اية مستقلة يؤتى بها اه بين يدي كل سورة من القرآن انزلت فواصل بين السور عدا سورة براءة اداء سورة براءة سبحانهك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -

00:34:32

00:35:02 - جزاكم الله خيرا واحسن اليكم